الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٨ كانون الأول ٢٠٢٥ الأحد الذي بعد الميلاد السنة ١٧ العدد ٥٢

أناشيد النهار:

- **للقيامة (اللحن الرابع)**

إنَّ تلميذاتِ الرَّبّ عرفْنَ منَ الملاكِ بُشرى القيامةِ البهيجة. ونبَذْنَ القَضاءَ على الجدَّين، وقُلنَ للرُّسلِ مفتخراتٍ: لقد سُلبَ الموت، ونَهضَ المسيحُ الإله، واهباً للعالمِ عظيمَ الرَّحمة

للعيد (اللحن الرابع)

ميلادُكَ أَيُّها المَسِيْحُ إلهُنا، قَدْ أَظْهَرَ نُورَ المعْرِفَةِ للْعَالَمِ، لأَن السَّاجِدِينَ لِلْكَواكِبْ، فِيْهِ تَعَلموا مِنَ الْكَوكَب السُّجُودَ لَكَ يا شَمْسَ العَدْل، وَعَرَفُوا أَنَّكَ مِنْ مَشَارِقِ الْعُلُوِّ أَتَيْت، يَا رَبُّ الْمَجْدُ لَكْ.

- **للقديسين (اللحن الثاني)**

يا يوسف بشِّر داوُدَ جدَّ الإلهِ بالعجائب. فقد رأيتَ العذراء حاملاً. ومجَّدتَ مع الرُّعاة. وسجدتَ مع المجوس. وبالملاكِ أوحي إليكَ. فابتهل إلى المسيح الإله في خلاص نفوسِنا.

- **شفيع الكنيسة:**

- **قنداق الميلاد (اللحن الثالث)**

اليَوْمَ البَتُولْ تَلِدُ الْفَائِقَ الْجَوْهَرْ، وَالأَرْضُ تُقَدِّمُ الَمغَارَةْ لِمَنْ لا يُدْنَى مِنْهُ، الَملاَئِكَة مَعَ الرُّعَاة يُمَجِّدُونْ، وَالمجُوسْ مَعَ الْكَوْكَب يَسِيْرُون، لأَنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا وُلِدَ طِفلٌ جَدِيدٌ، وَهوَ إِلَهٌ قَبْلَ الدُّهُورْ

الرسالة

عجيبٌ اللهُ في قدّيسيه، إلهُ إسرائيل

في المجامعِ باركوا الله، الربَّ من ينابيع إسرائيل

فصل من رسالة القدّيس بولس إلى أهل غلاطية (١: ١١- ١٩)

يا إخوة، أُعلِّمُكم أن الإنجيل الذي بُشِّرَ به على يدي، ليس بحسبِ الإنسان. لأني لم أتسلَّمْهُ ولا تعلَّمتُه من إنسان، بل بوحي يسوعَ المسيح. إذ قد سمعتم بسيرتي قديماً في مِلَّةِ اليهود كيف كنتُ اضطهدُ كنيسةَ اللهِ إلى الغايةِ وأُدمِّرُها. وأَزيدُ إقبالاً في مِلَّةِ اليهود على كثيربن من أترابي في أُمَّتي، بكوني أَفوقُهُم غَيرةً على تقليداتِ آبائي. فلمَّا ارتضى الله، الذي فرزَني من جوفِ أُمّي ودعاني بنعمته، أن يُعلنَ ابنَهُ فيَّ لأُبشِّرَ به بين الأُمم، لساعتي لم أُصغِ إلى اللحم والدم ولا صعدتُ إلى أورشليم إلى الذين هم رسل قبلي، بل سرتُ إلى ديار العرب ثم رجعت إلى دمشق. وبعد ثلاث سنوات صعدت إلى أورشليم لأزور بطرس فأقمت عنده خمسة عشر يوماً، ولم أرَ غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الرب.

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٢: ١٣– ٣٣)

لمَّا انصرف المجوس، إذا بملاك الربِّ يتراءَى ليوسف في الحلم قائلاً: قُمْ فخُذِ الصبيَّ وأُمَّهُ واهرب إلى مصر، وكن هناك حتى أقول لك، فإن هيرودس مزمعٌ أن يطلبَ الصبيَّ ليُهلكه. فقام وأخذ الصبيَّ وأُمَّهُ ليلاً وانصرف إلى مصر. وكان هناك إلى وفاة هيرودس، ليتمَّ ما قالَ الربُّ بالنبيِّ القائل: من مصرَ دعوتُ ابي. حينئذٍ لما رأى هيرودس أنَّ المجوس قد سَخِروا به، غضب جداً، وأرسلَ فقتل كلَّ الصبيان الذين في بيتَ لحم وفي جميع تخومِها، من ابن سنتين فما دون، على حسب الزمان الذي تحقَّقه من المجوس. حينئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النبيِّ القائل: صوتٌ سُمِعَ بالرامة، نوحٌ وبكاءٌ وعويلٌ كثير. راحيلُ تبكي بنيها ولا تريد أن تتعزَّى لأنهم ليسوا في الوجود. فما مات هيرودس، إذ بملاك الربِّ يتراءى ليوسفَ في الحلم بمصر قائلاً: قم فخُذِ الصبيَّ وأُمَّهُ واذهب إلى أرض

اسرائيل، فقد ماتَ طالبو نفسِ الصبيّ. فقام وأخذ الصبيَّ وأُمَّهُ وجاء إلى أرض إسرائيل. ولما سمعَ أنَّ أركيلاوسَ يملكُ على اليهودية بدلَ هيرودس أبيه، خاف أن يذهبَ إلى هناك. وأُوعِزَ إليه في الحلم، فانصرفَ إلى نواحي الجليل. وأتى وسكَنَ في مدينةٍ تسمَّى الناصرة، ليتمَّ ما قيل بالأنبياء: إنهُ يُدعى ناصريّاً.

الأحد الذي بعد الميلاد

"من وحي الميلاد"

أخواتي، إخوتي، وُلِدَ المسيح! أليلوئيا

جعل الابن الإلهي نفسه طفلاً حتى لا نبقى نتعامل مع إله ماردٍ وجبار وحتى يبقى عرضةً لكفر البشر وظلمهم له وتعدياتهم عليه، وهكذا سمح للجيش الروماني أن يلطموه ويكللوه بالشوك ويصلبوه. هذا الضعف إذا قَبِلْتَه أنتَ يصير فيك قوّةً. **"لأنّنا نكرز بالمسيح مصلوبًا شكًا لليهود وجهالةً لليونانيين"** بحسب الرسول بولس. وحتى يمهّد لضعف الصليب الذي استحال قوةً أراد أن يولد برفقة أحطّ المخلوقات كالبقرة والحمار وأيضًا برفقة رعاة أُميّين وفقراء لا يفتخر أحد بصحبتهم. ثمّ جاء المجوس الذين فتحوا كنوزهم وقدّموا له ذهبًا ولبانًا ومرًّا، لم يبقَ ممن هذه الهدايا في حياته إلاَّ المرّ وهو صورة عن الخلّ الذي قدّموه له على الصليب ولم يشربه.

يا أحبة، اللافت في سجود المجوس له أنّهم كانوا من عظماء القوم: ملوكًا وعلماء، إن احتسبوكَ أنتَ كبيرًا في قومك أو كنت مثقفًا عميقًا، فلستَ على شيء إن لم تكتسب تواضع المسيح، إن لم تقتنع أنك به فقط تتكوّن وتكون، وما عداه غواية. كل شيء يفنى أمام هذا الطفل الصغير المرمي في مذود. إنه صنع مجده بدءً من هذا الموضع الحقير. **"فلنقتَدِ به كما اقتدى الرسول بولس بالمسيح"**، لأنك لن تدخل سرّ المسيح ما لم تَنزل عليك مزاياه، إذا "**تَمَسَحْنَ**" قلبك تدرك ما في قلبه، وعند ذاك يصير فكركَ مسيحيًّا أي إنّك تصير في حدود بشريتك لابسًا المسيح. بهذا تعرف أنّك وُلِدْتَ من السماء. إذا ظَهَرَ عليك بمجده ورأى الناس وجهَكَ مضاءً ومشعًا بنعمته يشعرون وكأنّهم رأوا وجه المسيح. إن أردتَ ذلك كان لك ميلاده ميلادًا لكَ كل يوم– آمين.

وُلِدَ المسيح أليلويا

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

بطاقة معايدة

الرئيس العام للرهبانيّة الباسيليّة الشويريّة الأرشمندريت جورج النجار وجميع الآباء،